## المحاضرة التاسعة : الرأي العام.

**عناصر المحاضرة:**مفهوم الرأي العام – تصنيف الرأي العام – تكوين الراي العام- قوانين الرأي العام – أثر الرأي العام في سلوك الفرد – تعديل الرأي العام – طرق تعديل الرأي العام.

**أهداف المحاضرة:** في نهاية هذه المحاضرة يكون الطالب قادرا على:

- معرفة مفهوم الرأي العام
- معرفة تصنيف الرأي العام
- معرفة تكوين الراي العام
- معرفة قوانين الرأي العام
- معرفة أثر الرأي العام في سلوك الفرد
- معرفة تعديل الرأي العام و طرق تعديل الرأي العام

**توطئة:** يعتبر الرأي العام من اهم دعائم الديموقراطيه في المجتمعات، بمعنى ان المجمع الديمقراطي هو الذي يسمح للرأي العام ان يعبر عن نفسه وعن وجهة نظره تجاه قضايا المجتمع السياسيه والاقتصاديه والاجتماعية ...., واذا اردنا ان نعرف الرأي العام فأننا نقول بانه:

1- تعريفه : مجموعة الآراء التي يعبر عنها افراد المجموعة إما من تلقاء انفسهم، أو بناء على دعوة توجه اليهم، تعبيرا مؤيدا او معارضا لحالة محدده او شخص معين او اقتراح خاص(رحموني،2009، ص17).

فالرأي العام عباره عن الحكم الصادر من الجماهير على عمل او حادثه او نشاط في المجال الداخلي او الخارجي المحلي او العالمي هو التعبير عن اجتماع كلمة الجماهير فهو صوت الجماهير وارادة الشعب وهو التعبير عن اراء افراد الجماعه اما بتلقاء انفسهم او بناء على دعوة توجه اليهم سواء كان هذا التعبير مؤيدا او معارضا لحالة محدده او شخص معين.

**2- تصنيــف الرأي العام**: هناك انواع كثير للراي العام يفضل التعرض لها لكي لايحدث خلط بينها وهذه الانواع:

**1- الرأي الشخصي او الفردي:** وهو الراي الذي يكونه ويعتنقه الفرد حول مشكلة معينه ولايشاركه الاخرون في هذا الراي، نظرا لشذوذه او لعدم اهمية المسالة التي كون واتخذ فيها رأيه، و لانه يعبر عن وجهة نظر الفرد وقد يجهر به دون ان يخشى احد.

**2- الرأي الخاص:** وهو رأي يكونه الفرد ويحتفظ به لنفسه ولا يبوح به خشية تعرضه للضرر ويظهر تأثيره في الراي العام في حالة الانتخابات والاقتراع السرى وهذا الراي يصعب قياسه وذلك لعدم رغبة او مقدره الفرد او امتناعه التصريح به لأسباب شخصيه او سياسيه او اجتماعيه او لشذوذه عن رأي الجماعه. "حرص وخوف"

3- **راي الاقليه:** الراي الذي يمثل اقل نت 50% من اعضاء الجماعه وهو راي له اهميته وبصفة خاصه اذا كان لايعارض راي الاغلبيه او اذا كان معتنقوه من اهل القوه والتأثير.

**4- راي الاغلبيه:** وهو تجمع وتكرار الراي الشخصي لاغلبية الجماعة الفعاله ذات التاثير ويمثل مايزيد عن 50% من اعضاء الجماعه.

**5- الراي العام الوقتي:** وهو الراي الذي يظهر حيال مشكلة وقتيه وهو غير مستمر ويتاثر بسهوله ووسائل الاعلام والدعايه والاعلان والشائعات.

6- **الراي العام الفعلي**: هو الذي يتحول الى سلوك فعلي واقعي كاحداث تغيير اجتماعي او اضراب او ثوره ..مظاهره.

**7- الراي العام الرائد او القائد:** هو الذي يمثل راي الافراد ذوى التاثير والنفوذ من القاده والصفوه والعلماء وهو راي يؤثر في وسائل الاعلام والدعايه.( عدلي،1997،ص102)

3- **تكويـــن الرأي العام**: يمر تكوين الراي العام بعدة مراحل هي على النحو التالي:

-1**نشــأة المشكلة**: وقد يكون مصدر المشكله مشروع عام او نقص سلعة او نشوب حرب او التعرض لكارثه والمشكله قد تنشا بصوره تدريجيه او بصوره فجائيه. مثل: مثل الحرب على العراق او حصار فلسطين.

-2**ادراك المشكله:** حيث يتم التعرف على المشكله وفهمها ويتحدد هذا في ضوء ظروف عملية التنشئه الاجتماعيه وعوامل الثقافه.

-**3الاستطلاع من خلال المناقشه**: حيث تظهر التساؤلات حول مدى خطورة المشكله اهميتها والوقت المناسب لعملية مناقشتها وتتطلع الجماعه بامل الى امكانية التوصل الى الحل. مثل الديوانيات والمجالس و قهوة الصباح.

-**4بزوغ المقترحات**: وتبرز هذه المقترحات الخاصه بحل المشكله من خلال عمليات المناقشات وتبادل الاراء.

-5**صراع الاراء**: حيث تتصارع الآراء وتختلف وجهات النظر حول المقترحات وقد تظهر الاشاعات وتلعب النواحي الانفعاليه دورا رئيسا في هذا الصراع.

-6**تبلور الاراء**: حيث تتم التسويه بين الاراء المتصارعه ويحدث تبلور للاراء بحيث تكون مؤيده او معارضه او محايده.

-7**الاتفاق الجماعي**: حيث تتفق الجماعه على الراي الاكثر قوة واعتدالا وواقعيه ويصبح هو الراي العام للجماعه وقد تعبر الجماعه عن هذا الراي في صورة سلوك جماعي مثل المظاهرات او الاضطرابات.(رمضان،1996، ص72)

**4- قـوانين الرأي العام :**ومن اهم هذه القوانين:

-1الراي العام شديد الحساسيه والتاثير بالنسبه للحوادث الجسام الهامه.

-2لا يستقر الراي العام على وضع معين الا بعد مرور فتره من الزمن حتى تتضح الامور.

-3ان تاثر الراي العام بالحوادث اكبر من تاثيره بالكلمات.

-4يتقرر الراي العام يتغير كلما شعر الافراد ان مصالحهم.(فراس،2013،ص19)

**5- اثر الراي العام في سلوك الفرد والجماعه :**

- يحدد الراي العام نشاط وسلوك الفرد والجماعه فيما يتعلق بالامور العامه وهو يتضمن اشتراك الناس فيما بينهم في بعض المعتقدات والاراء مما يوحد بينهم في السلوك الاجتماعي.

- يتأثر سلوك القاده ف يالجماعه والمجتمع باتجاهات الراي العام . لذلك يهتم القاده باستطلاع الراي العام بطرق علميه(الاستفتاء) ,ويجب الرضا عن القائد من اسباب استقرار الحكم واكتساب شعبيته.

- يعتبر الراي العام قوة تنبه المجتمع الى موضع الداء والخطر.

- يرفع الراي العام او يخفض مكانه الشخص.

- تساعد المعرفه اتجاه الراي العام في التنبؤ بسلوك الافراد والجماعه ازاء مشاكل الحياة اليوميه.

-تعتبر معرفة الراي العام الحر في الشعب اولى خطوات الديموقراطيه.(حمليل،2007،ص102)

**6- طرق تعديـــل الراي العام :** تستخدم بعض الطرق والاساليب في تعديل الراي العام وهي تتشابه او هي عباره عن الطرق المستخدمه في تعديل الاتجاهات:

-تغيير الاطار المرجعي للفرد والجماعه "يعني اذا تغيرت قيمه ومعتقداته سيغير يغير رايه=اتجاهه"

-تغيير في موضوع الاتجاه

-تغيير الموقف او المساله التي تكون الراي حيالها

-استخدام وسائل الاعلام بجميع انواعها في عملية التعديل

-تلعب الاحداث الهامه دورا رئيسيا في عملية تعديل الراي العام

-تؤدي المناقشات والقرار الجماعي الى عملية تعديل الراي العام. (العبيد،2017،ص105)